

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية- حالة بنك البركة-

THE REALITY OF APPLYING SOCIAL RESPONSIBILITY IN ISLAMIC BANKS - AL BARAKA BANK CASE -

د. بن زيدان فاطمة الزهرة	د. بودية فاطمة	ط.د. عوادي عبد القادر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة الشلف	جامعة الشلف	جامعة الوادي
الجزائر	الجزائر	الجزائر
f.benzidane@univ-chlef.dz	f.boudia@univ-chlef.dz	abdelkader.aouadi@univ-biskra.dz

ملخص:

المسؤولية الاجتماعية في جوهرها هي المنهاج الذي تتبعه المجموعة في جميع جوانب الأنشطة التجارية، وذلك بهدف تلبية احتياجاتها، واحتياجات المساهمين، والموظفين، والعملاء، وفي نفس الوقت الحفاظ على الموارد سواء البشرية أو الطبيعية التي هي بحاجة لها على المدى البعيد. إن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى خلق نمو اقتصادي طويل الأمد من خلال إدارة حريضة على الموارد البشرية مثل الحد من استهلاك الطاقة، وإدارة النفقات، وغيرها، وتطوير الموارد البشرية) من خلال التدريب، وتطوير المهارات الشخصية والمهنية وتخطيط عمليات الإحلال والتعاقب، فضلا عن بناء علاقات قوية مع المجتمع بشكل عام، والعملاء بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البنك الإسلامي، بنك البركة.

Abstract:

Social responsibility in essence is the platform that the group pursues in all aspects of business activities, in order to meet its needs, the needs of shareholders, employees, and clients, while preserving the resources, both human and natural, that it needs in the long run.

Social responsibility aims to create long-term economic growth through careful management of human resources such as reduction of energy consumption, waste management, etc. (and development of human resources) through training, development of personal and professional skills and planning of substitution and succession processes. As well as building strong relationships with the community in general, and customers in particular.

Key words: Social responsibility, Islamic Bank, Al Baraka Bank

1. مقدمة

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي كثر تداولها في المجال الاقتصادي الدولي في الوقت الحاضر، إذ اتسع دور المنظمات من تركيزها على الجانب الاقتصادي ليشمل جوانب التنمية الاجتماعية، ففي الدول الصناعية الكبرى ظهر تعاون وتناسق وتكامل في مهام ثلاثة أطراف أساسية؛ هي الدولة، رجال الأعمال والمجتمع، فأصبحت كل من الحكومة والمنظمات الاقتصادية تسخر جهودها لجعل القطاع الثالث وهو المجتمع يستفيد من هذا التعاون.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس مفهوما جديدا في الصناعة المصرفية، ولكن في حاله الاقتصادية الراهنة أصبح الحل الأفضل لدمج المبادئ الأخلاقية في النشاط المصرفي، هذا ما دفع البنوك العاملة في الجزائر إلى مواكبة هذه التحولات والقيام بالإصلاحات والأنشطة التي تقود إلى تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية من أجل المساهمة في تحقيق تنمية مستدامة.

وعليه ما هو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في بنك البركة الجزائري ؟

1.1. الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما هي أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للبنوك؟
- ✓ هل هناك اختلاف بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية؟
- ✓ ما هي درجة الاهتمام بنك البركة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية؟ وما هي أهميتها النسبية؟

2.1. أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة ماهية المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة وما هي أهميتها بالنسبة للمنظمات الاعمال والمجتمع.
- ✓ معرفة المجالات التي تركز عليها البنوك الإسلامية في في اعداد برنامج المسؤولية الاجتماعية.
- ✓ تحليل عناصر المسؤولية الاجتماعية للبنك البركة الجزائري .

3.1. المنهج المتبع: سنعتمد في هذا البحث على المنهج الاستنباطي بأداته التوصيف لمعرفة كل

المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية من مفومها وأهميتها ودوافعها، وكذا المسؤولية الاجتماعية في

المصارف الإسلامية من حيث الأصالة والاطار العملي لها، ثم نعتد على أداة التحليل لتتبع إنجازات بنك البركة في برنامج المسؤولية الاجتماعية، إلى جانب طبيعة تبرعات بنك البركة.

2. المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

يحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الأعمال اهتماما كبيرا لدى معظم الكتاب والمفكرين، ولم يصل النقاش والتداول لمثل تلك الأفكار إلى موقف واحد مشترك. ولعل المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع، والتي جاءت بسبب النقد الكبير الذي وجه إلى المؤسسات ورجال الأعمال.

1.2. تعريف وأهمية المسؤولية الاجتماعية:

1.1.2. تعريف المسؤولية الاجتماعية: يمكن القول بأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يعني المسؤولية الشاملة للمؤسسة والموجهة بالإدارة العليا للاستجابة لحاجات وتوقعات أصحاب المصلحة داخل المؤسسة وخارجها، فالمسؤولية الاجتماعية للشركات مفهوم لا تراعي المؤسسات المالية من خلاله برحمتها ونموها فحسب، بل مصالح المجتمع والبيئة كذلك، وذلك من خلال مسؤولية تأثير أنشطتها على أصحاب المصلحة والموظفين والمساهمين والزبائن والموردين والمجتمع المدني المتمثل في المنظمات غير حكومية.

وقد عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية لمنشآت القطاع الخاص بأنها "الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد"¹.

كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل"².

المسؤولية الاجتماعية هي أداة عمل استراتيجية وأداة اقتصادية بمعنى آخر فهي تمثل نهج الأعمال الشامل، والمسؤولية الاجتماعية الفعالة تنكس في جميع جوانب الأعمال فالإجراءات التي تتخذها الشركات اليوم لدمج المسؤولية الاجتماعية في كامل الشركة تمثل نقطة تمايز، ويمكن أن يتوقف عليها النجاح في المستقبل، لذلك لا بد من تشجيع الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية والحث عليه.³

2.1.2. أهمية المسؤولية الاجتماعية: المكاسب التي تجنيها منظمات الأعمال من برامج

المسؤولية الاجتماعية هي ذاتها تعتبر الحجج المؤيدة للممارسة المسؤولية الاجتماعية و تتمثل فيما يلي:

- ✓ تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين و تطوير صورة المنظمة أمام المجتمع.
- ✓ تمثل المسؤولية الاجتماعية الحالة الأفضل للمستثمرين و ذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل، لما تحظى به منظمة الأعمال من ثقة لدى المجتمع، و ما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلا.
- ✓ القوانين و التشريعات لا يمكنها أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع، و لكن بوجود المسؤولية في الأعمال فإنها ستمثل قانونا اجتماعيا.
- ✓ إن لم تقم منظمات الأعمال بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة وحل المشكلات التي يعاني منها فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع.
- ✓ الوقاية من المشكلة أفضل من علاجها، لذلك من المناسب ترك المنظمات لتعمل في المجتمع لتجنب المشكلات قبل أن تتفاقم و يصعب علاجها.⁴

2.2 دوافع المسؤولية الاجتماعية:

إن الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية الاجتماعية للشركات يكمن في بناء وتطوير الأعمال المستدامة، والتي تتطلب توافر اقتصاديات وأسواق ومجتمعات سليمة وصحية، وتكمن الدوافع الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات فيما يلي:

واقح تخلص المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية... بن زيدان فاطمة الزهرة/ بودية فاطمة/ عوادي عبد القادر

- ✓ تعزيز المصلحة الذاتية: تعزيز الأخلاق وإيجاد مجتمع متماسك واقتصاد علمي مستدام. حيث الأسواق والعمالة بشكل جيد. والمجتمعات المحلية القادرة على العمل معا.
- ✓ الاستثمار الاجتماعي: المساهمة في البنية التحتية المادية ورأس المال الاجتماعي باعتباره قد أصبح جزءاً من ممارسة الأعمال التجارية ضرورياً.
- ✓ الشفافية والثقة: هناك توقعات متزايدة على أن وأكثر الشركات سوف تكون أكثر انفتاحاً خضوعاً للمساءلة وأن تكون مستعدة لتقديم تقارير حول أدائها في المجالات الاجتماعية والبيئية.
- ✓ ارتفاع توقعات الجمهور من الشركات: على الصعيد العالمي من المتوقع أن تفعل الشركات أكثر من مجرد توفير فرص العمل والمساهمة في الاقتصاد من خلال الضرائب والعمالة⁵.

3. المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

يضمني الغطاء الشرعي للمصرف الإسلامي تبعات إضافية على مسؤوليته الاجتماعية تتمثل في الأبعاد الأخلاقية النابعة من روح الإيمان بالشريعة الإسلامية. وسنحاول هنا الإشارة إلى هذا بصورة واسعة من خلال النقاط التالية:

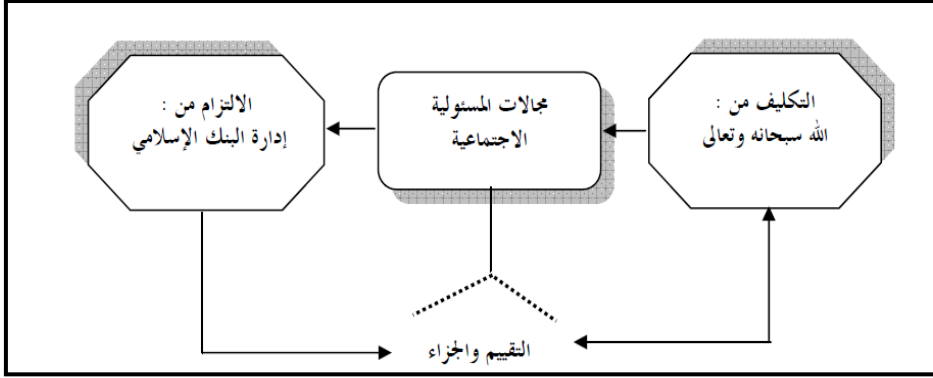
1.3 مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية:

يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية بأنها "التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للإطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه سواء بداخله أو خارجه بهدف إرضاء الله والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات⁶.

وتعرف كذلك على أنها: التزام تعبدي أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة المصارف الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الطرق والأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله سبحانه وتعالى والمساهمة في إيجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعي، وفي تحقيق التنمية

الشاملة⁷. وإن المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي تبنى على أربعة أركان رئيسية يوضحها الشكل التالي:

الشكل 01: أركان المسؤولية الاجتماعية للمصرف الإسلامي



المصدر: عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سبق ذكره، ص 422.

أ- **التكليف بالمسؤولية:** يشير هذا الركن إلى أن مصدر التكليف هو الله سبحانه وتعالى ، وذلك من خلال منهجه وشرعه الذي سنه لعباده للالتزام به في كافة معاملاتهم. وتبدو أهمية هذا المنهج في البنك الإسلامي في ما يلي:

✓ وحدة المصدر وثبات أوامره وعدم التشتت في الالتزام أمام جهات مختلفة.

✓ إيضاح كيفية إجراء معاملات البنك في مختلف المجالات والأنشطة.

✓ تحقيق العدالة والتوازن بين مختلف الفئات المرتبطة بالبنك.

✓ وضوح الجزاء المقابل لأعمال البنك الإسلامي . ولهذا فإن التكليف يترتب عليه ركن "الجزاء".

ب- **دافعية الالتزام ومبادئ التطبيق:** ويتمثل في قبول الملتزم، وهو البنك الإسلامي، للتكليف الموكل إليه والالتزام بأداء دوره الاجتماعي في المجتمع من خلال وفائه بمسؤولياته الاجتماعية في المجالات المختلفة تجاه الأطراف المتعددة سواء داخل البنك أو خارجه. ولهذا فإن الالتزام يترتب عليه ركن مجالات المسؤولية الاجتماعية. ويساعد البنك الإسلامي على الوفاء بمسؤوليته الاجتماعية التزامه

بتطبيق بعض المبادئ والقواعد أهمها: إتباع قاعدة الحرام والحلال، وجود هيئة الرقابة الشرعية، مبدأ الغنم بالغرم، مبدأ لا ضرر ولا ضرار.

ج- مجالات المسؤولية الاجتماعية: تتعدد علاقات البنك الإسلامي بعناصر وفئات المجتمع المختلفة، فيتكون لديه علاقات بالأفراد والجماعات والمنظمات العامة والخاصة والمنظمات الحكومية والدولية، هذا إلى جانب اختلاف طبيعة العلاقات فهذه العلاقات ليست علاقات دائمية ومديونية فقط كالتى تحكم أنشطة وخدمات البنك التقليدى، وإنما هي علاقات تقوم على مبدأ المشاركة والمضاربة الإسلامية وبالتالي تتسع دائرة التأثير المتبادل بين البنك الإسلامى والبيئة المحيطة.

د- التقييم والجزاء: ويكون الجزاء بناء على مدى التزام البنك الإسلامى فى الوفاء بمسئوليته الاجتماعية وانتهاج المنهج الذى خطه مصدر التكليف.

2.3. أصالة المسؤولية الاجتماعية في النظام الإسلامى:

تستند أصالة المسؤولية الاجتماعية في النظام الإسلامى إلى أن ملكية المال في المنظور الإسلامى تعود لله عز وجل، مع استخلاف الإنسان فيه، وبالتالي فإن لله سبحانه حقاً في المال، وحق الله في التصور الإسلامى هو حق المجتمع، وفي ذلك يقول الله تعالى {وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} النور [33]، ودليل أن الأداء الاجتماعى هو أداء لحق الله تعالى قوله عز وجل {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} التوبة [104]، هذا في الوجوب، أما في الاستحباب والتطوع، فإن الأداء الاجتماعى يستند إلى قيم الأخوة الإنسانية والرحمة والتعاون، قال الله تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} المائدة [2].

وإن المسؤولية الاجتماعية التي حث عليها الإسلام كتنظيم اجتماعى يؤسس لبناء مجتمع مستقر ومتماسك تتكامل فيه جميع العناصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وهي لا تتوقف عند حد المساهمات المادية أو العينية كما هو حاصل في المنظور الوضعى، إنما تتعداه إلى

غرس روح المحبة والألفة والرحمة كلبنة لبناء المجتمع المسلم المستقر والمستمر، من خلال الحقوق والواجبات والأوامر والنواهي في شتى مجالات الحياة الاجتماعية⁸. والجدول الموالي تشير إلى أهم جوانب الاختلاف بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

الجدول 01: مواطن اختلاف المسؤولية الاجتماعية ما بين الفكر الغربي والإسلامي

البيان	الفكر الغربي	الفكر الإسلامي
الهدف	تحقيق المنافع المادية في الآجل الطويل	تحقيق كافة المنافع في الدنيا والآخرة
مصدر التشريع	التشريع الحكومي وفكرة المصالح المتبادلة	الشريعة الإسلامية ومبادئ الاقتصاد الإسلامي
موجبات التكليف	ظروف بيئية واجتماعية	الشريعة الإسلامية ومبادئ الاقتصاد الإسلامي
دوافع الالتزام	مبادئ وضعية (الإنسانية، الوصاية أو النظارة، آراء المصلحين)	قواعد ومبادئ الاقتصاد الإسلامي القائمة على الشريعة الإسلامية
العائد	الربح أو الخسارة	المنفعة الدنيوية والثواب في الآخرة
مجال التطبيق	المساهمون، العاملون، المتعاملون، المجتمع	المساهمون، العاملون، المتعاملون، المجتمع المتواجد فيه

المصدر: أسامة عبد الحميد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (13)، ع (3)، 1438هـ/2017م، ص 284.

3.3. الإطار العملي للمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

تغطي المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية أطرافاً مختلفة، نوضحها فيما يلي⁹:

أ- **تجاه المساهمين:** العمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار، وتحقيق المركز التنافسي المناسب للمصرف الإسلامي، وتطوير مجالات الاستثمار، والسماح للمساهمين بمتابعة أعمال المصرف والاطلاع على البيانات المطلوبة.

ب- **تجاه العاملين بها:** تفعيل نظام المشاركة في الأرباح، والاهتمام بنظم المعاشات الخاصة بالعاملين، وإمكانية امتلاكهم لبعض أسهم المصارف، وتوفير بيئة عمل مناسبة من حيث التدريب والتطوير، ووجود نظم عادلة بين العاملين بغض النظر عن السن والنوع.

ج- تجاه المتعاملين معها: المحافظة على شرعية وسلامة المعاملات المقدمة، والعمل على تحقيق رضا المودعين، تسهيل إجراءات التعامل وكسب ثقة المتعاملين، دراسة دوافع وسلوك المتعاملين بالمصرف على فترات متفاوتة، والاهتمام بشكاوى ومقترحات المودعين.

د- تجاه المجتمعات المتواجدة بها: المساهمة في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع، ومحاربة الفقر والبطالة من خلال تمويل المشروعات الحقيقية الإنتاجية التي تخلق فرص العمل وتحقق قيمة مضافة، سواء كانت هذه المشروعات كبيرة أم صغيرة أم متوسطة. والمساهمة في تمويل مشروعات الرعاية الصحية والاجتماعية، وزيادة الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، من خلال سهولة الوصول إلى الأوعية والأدوات الادخارية، خاصة لصغار المدخرين، والمساهمة في التأهيل العلمي والقضاء على الأمية، وزيادة الوعي المصرفي لأبناء المجتمع.

هـ- تجاه الدولة: الالتزام بالقوانين، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية وإدارة أموال الزكاة جمعاً، وتوزيعاً¹⁰.

و- تجاه البيئة: الانفاق على برامج التشجير وقيادة المساحات الخضراء، المنتجات غير الضارة¹¹.

4.3. أثر الأدوات المالية للمصارف الإسلامية في المسؤولية الاجتماعية:

يمكن التعرف على دور المصارف الإسلامية في المسؤولية الاجتماعية من خلال معرفة بعض أشكال تعاملاتها المالية وأثر تلك الأشكال فيها كما يلي¹²:

أ- **القرض الحسن:** ان الحالات المذكورة التي يمارسها المصرف الإسلامي في الإقراض لها أثرها في تدعيم أهداف المسؤولية الاجتماعية، ذلك لأن توفير السيولة للمستثمرين من شأنه دوام الأعمال، وبالتالي فإن ذلك يعني الحفاظ على فرص العمل القائمة للنشاط الذي يمارسه المستثمر، (وهذا ما يخص مسؤولية المصرف تجاه المودعين)؛ أو توفير فرص عمل جديدة إذا ما توسع الاستثمار، وبالتالي فإن هذه القروض توفر دخلاً ملائماً لأفراد المجتمع.

ب- إدارة الزكاة: فندوق الزكاة ومصارفه يسهم في إشباع الحاجات الأساسية، ويسهم في توفير الدخل أو زيادته، أو تمكين الفرد من الحصول على دخل، فباب المساكن يشتمل على من يمتلك مهنة إلا أنّ دخله لا يكفي، كما أنه يسهم بالنهوض بالتعليم وانتشاره، من خلال الإنفاق على طلبة العلم المحتاجين أو من خلال إنشاء المراكز التعليمية ومكاتب تحفيظ القرآن (من غير موارد الزكاة المحددة طبعاً). أضف إلى ذلك ان مساعدة المحتاجين أو ممن يمروا بكارث يمكن أن تسهم في الجانب الصحي، من خلال تغطيتها لنفقات العمليات الجراحية، أو شراء علاجات طبية وغيرها. أي أن المصرف الإسلامي سوف يسهم من خلال الزكاة في تحقيق مسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع (الفئات المهمشة) بشكل خاص، وكذلك تجاه مودعيه من خلال الإنفاق على مثقلي الديون منهم.

ج- المضاربة: إن استخدام صيغة المضاربة من شأنه، زيادة عدد المشاريع الإنتاجية والاستثمارية، كما يمكن لهذه الصيغة أن تغلغل في كافة أوجه النشاط الاقتصادي، الأمر الذي يمكن أن يسهم في زيادة فرص العمل وبالتالي التشغيل، وضمان دخل لأفراد المجتمع. لذا فإن المضاربة يمكن ان تحقق المسؤولية الاجتماعية للمصرف تجاه مودعيه (المضاربين)، وبالتالي تتحقق مسؤولية المصرف الاجتماعية تجاه المجتمع من خلال توفير فرص العمل من خلال المشاريع المزمع إنشائها أو من خلال التعاقد مع العاطلين مباشرة من خلال المضاربة.

د- الإجارة المنتهية بالتملك: إن الإجارة المنتهية بالتملك هي عقد بين طرفين يؤجر فيه أحدهما لآخر سلعة معينة مقابل أجرة معينة يدفعها المستأجر على أقساط خلال مدة محددة، تنتقل بعدها ملكية السلعة للمستأجر عند سداده لآخر قسط بعقد جديد.

وكسابقه من إشكال التمويل للمصارف الإسلامية، يمكن لهذا الشكل من شراء الآلات والمعدات، وبالتالي النهوض بالمشاريع الإنتاجية بشكل عام، والمشاريع الصغيرة بشكل خاص، الأمر الذي له بالغ الأثر في ضمان توفير دخل مناسب لأفراد المجتمع، والحد من ظاهرة البطالة، وهذا فيما يخص

واقعه تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.... بن زيدان فاطمة الزهراء/ بودية فاطمة/ عوادي عبد القادر

مسؤولية المصرف تجاه بيئته المحيطة. كما يمكن لهذا الشكل ان يحقق مسؤولية المصرف الاجتماعية تجاه مودعيه من مستثمرين أو تجار.

هـ- **الإستصناع المصرفي:** الإستصناع عقد مع صانع على عمل شيء معين في الذمة، كالاتفاق مع نجار على صناعة أثاث محدد. وتكون العين المصنوعة ومادتها الأولية من الصانع، ويكون المعقود عليه هو العمل فقط، لان الاستصناع: طلب الصنع، وهو العمل، فإذا كانت العين أو المادة الأولية كالأخشاب والجلود من المستصنع لا من الصانع، فان العقد يكون إجارة لا إستصناعا. وقد اقر مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الإستصناع في قراره رقم (7/3/67).

و- **السلم:** انطلاقا من ان السلم في عصرنا الحاضر أداة تمويل ذات كفاءة عالية في الاقتصاد الإسلامي وفي نشاطات المصرف الإسلامي، من حيث مرونتها واستجابتها لحاجات التمويل المختلفة، سواء أكان تمويلا قصير الأجل ام متوسطا ام طويل الأجل واستجابتها لحاجات شرائح مختلفة ومتعددة من العملاء، سواء كانوا من المنتجين الزراعيين ام الصناعيين ... ولهذا تعددت مجالات تطبيق السلم، ومنها، تطبيق عقد السلم في تمويل الحرفيين وصغار المنتجين الزراعيين والصناعيين عن طريق إمدادهم بمستلزمات الإنتاج في صورة معدات وآلات أو مواد أولية كرأس مال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها.

4. برنامج بنك البركة للمسؤولية الاجتماعية

إن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية هما جوهر صناعة الأعمال المصرفية والتمويل الإسلامي. ويعكس برنامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية هذه القيم العميقة الجذور، وبذلك يظهر هذا البرنامج إسهامه في الاقتصاد الحقيقي وتأثيره على المجتمعات التي يعمل فيها.

البركة هي واحدة من المؤسسات المالية العالمية الأولى التي ترهن أهدافها لدعم الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، ويعد برنامج المسؤولية الاجتماعية بمثابة جزء محوري في فلسفة ورؤية ورسالة بنك البركة من خلال تلبية الاحتياجات المالية لكافة المجتمعات حول العالم، وهذا بممارسة الأعمال

المصرفية على أساس الأخلاق المستمدة من الشريعة السمحاء، وتطبيق أفضل المعايير المهنية بما يمكن البنك من تحقيق مبدأ المشاركة في المكاسب المحققة مع شركائه في النجاح من عملاء وموظفين ومساهمين¹³.

1.4. برنامج مجموعة بنك البركة للمسئولية الاجتماعية

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتناسب بسهولة مع الأخلاق الإسلامية، ومن ثم مع المبادئ الراسخة لمجموعة البركة، فهو مؤسسة مصرفية تم تأسيسها على قاعدة من المبادئ والقيم الإسلامية، ويأخذ بنك البركة على عاتقه مسؤولية خاصة تجاه المجتمع، من خلال رعاية ودعم المشاريع التعليمية والاجتماعية، وتحسين الظروف المعيشية ونوعية الحياة للمحتاجين في المجتمعات المحلية التي نعد جزءاً منها. ويمكن تلخيص هذه المبادئ في التالي:

أ- لا يجوز الاستثمار إلا في القطاعات والصناعات التي تتوافق مع المعايير الأخلاقية، حيث أن القيم الأخلاقية للإسلام تملّي على المسلمين وجوب الاستثمار فقط في إنتاج السلع المفيدة والمتاجرة فيها. وبالتالي فإن هذه القيم تحرم الاستثمار في الأنشطة التي تساهم على سبيل المثال في إنتاج المشروبات الكحولية أو التبغ والسجائر أو الأسلحة، أو ما يرتبط بأي شكل من الأشكال بالقمار أو الإباحية أو استغلال الأطفال والنساء والأقليات، وكافة الممارسات الأخرى المشكوك فيها أخلاقياً.

ب- تتجنب جميع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية دفع الفوائد الربوية في علاقاتها مع المودعين والعملاء من الأفراد والشركات، حيث يحرم الإسلام دفع أو أخذ الفوائد الربوية. وبدلاً من ذلك تقوم الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية- مثل باقي البنوك الإسلامية الأخرى - بقبول الودائع على أساس الاستثمار. وبموجب ذلك يشارك المودعون البنك في النتائج الفعلية التي تحققها استثماراتهم. أما التمويل، فإنه يقدم للشركات التجارية بشكل رئيسي على أساس بيع التقييط أو الإجارة أو المشاركة في رأس المال. وبهذه الطريقة يقوم البنك والمودعون بالاشتراك في المخاطر المالية مع العملاء المستفيدين من التمويل، ويشارك الجميع في جني أرباح الاستثمار. لقد نص القرآن الكريم

واقعة تكليس المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.... بن زيدان فاطمة الزهرة/ بودية فاطمة/ عوادي عبد القادر

على تحريم الفوائد الربوية، وهذا التحريم جزء أساسي من المعايير الأخلاقية والقيم الأساسية التي وضعها القرآن. إن الوحدات التابعة لمجموعة البركة المصرفية تلتزم بهذه القيم الأساسية بشكل صارم بامتناعها عن تقاضي أو دفع أي فوائد، وهذا يمثل اختلافاً جوهرياً بين المصارف الإسلامية والتقليدية. وبالرغم من ذلك فإن عملاء البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية الأخرى يشتركون في نفس التجربة بشكل عام مع عملاء البنوك التقليدية التي تتشارك الربح الذي تحققه مع مودعيها، إلا أن الاختلاف الأساسي في الإسلام هو أن ممارسة المشاركة في الربح تقوم على أساس أن خلق الثروة ناتج عن شراكة بين المستثمر ورجل الأعمال، حيث يتم بموجبها الاشتراك في تحمل المخاطر وتحقيق العوائد: إن العائد على رأس المال المستثمر يتأتى من الأرباح المحققة فعلاً، وليس على أساس أسعار فائدة محددة مسبقاً. ج- يجب أن تتوافق جميع العقود التي تدخل فيها الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية، وكذلك علاقاتها مع عملائها والمودعين مع المعايير الأخلاقية للشريعة الإسلامية السمحاء. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، قامت المجموعة بإنشاء "برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية"، وهو الأول من نوعه الذي تطرحه مؤسسة مصرفية إسلامية.

ومن بين أهداف برنامج المسؤولية الاجتماعية لبنك البركة نذكر:

✓ تقييم الأثر الاجتماعي لأعمال البركة على المستويات المحلية والعالمية.

✓ الاستثمار في الشركات والمؤسسات التي تتصف بالمسؤولية الاجتماعية والعمل على دعمها.

✓ الإشراف ومتابعة التطور في برنامج البركة للتمويل الأصغر.

✓ دعم الاقتصاديات المحلية.

✓ دعم المؤسسات الأكاديمية ومراكز التميز.

✓ تشجيع الفنون والآداب الإسلامية الكلاسيكية.

✓ تشجيع الأعمال العلمية المتعلقة بالعمل المصرفي والتمويل الإسلامي.

✓ الاستثمار في الموارد البشرية.

✓ رعاية وتشجيع الكفاءات والمواهب المحلية.

✓ تشجيع برامج حماية البيئة من خلال تبني استراتيجيات مختلفة للحفاظ على البيئة، مثل الحد من استخدام الورق، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه.

✓ اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير وتعزيز سمعة المسؤولية الاجتماعية لمجموعة البركة المصرفية¹⁴.

2.4. واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في بنك البركة الجزائري.

يعمل البنك على تحمل مسؤولياته الاجتماعية والعمل على ترسيخ القيم الإسلامية في

العاملات المصرفية المعتادة، والتفاعل الإيجابي مع الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي¹⁵.

1.2.4. إنجازات بنك البركة في برنامج المسؤولية الاجتماعية:

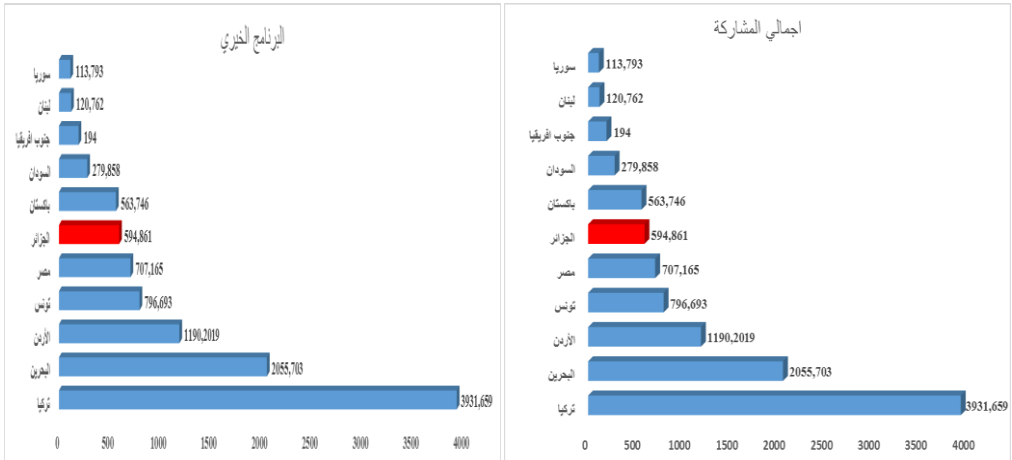
شارك بنك البركة الجزائر في برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية في عام 2016، حيث

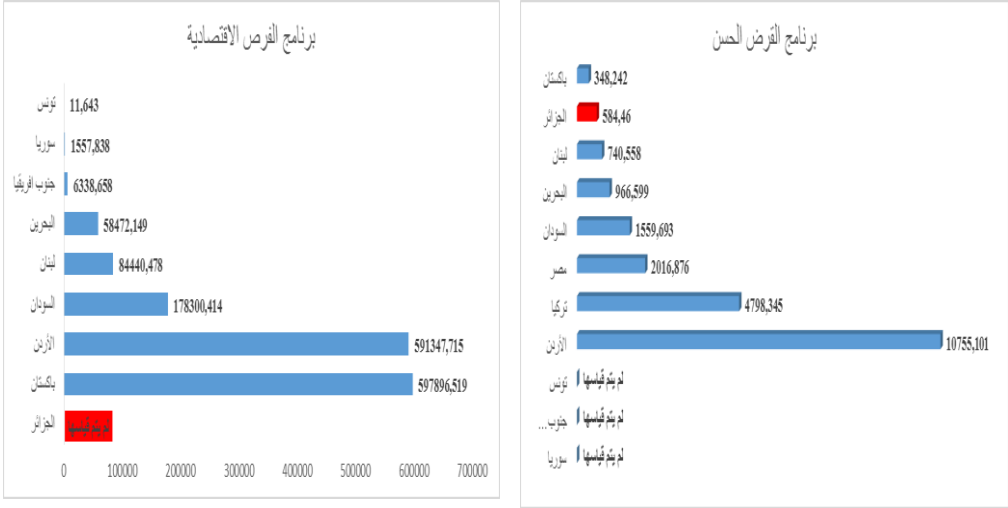
شارك في أنشطة برنامج البركة للعمل الخيري، وبرنامج البركة للفرص الاقتصادية، وبرنامج البركة

للقرض الحسن وبرنامج الالتزام الزممي.

الشكل رقم 02: التوزيع القطاعي لمشاركة بنك البركة الجزائري في برنامج المسؤولية الاجتماعية مقارنة ببقية

الفروع الأخرى سنة 2016





المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لبنك البركة 2016، البحرين، ص 08.
 أ- قيمة إجمالي برنامج المسؤولية الاجتماعية: بلغت قيمة برنامج المسؤولية الاجتماعية لفرع بنك البركة بالجزائر ما قيمته 594.861 دولار وهو يحتل المرتبة السادسة من حيث قيمة برنامج المسؤولية الاجتماعية مقارنة ببقية الفروع الأخرى الموجودة في الدول العربية.

ب- المشاركة في العمل الخيري: تضمن برنامج العمل الخيري لبنك البركة الجزائر مساهمات في مجال التعليم وتنمية المجتمع عن طريق توفير الدعم المالي للمشروعات الخاصة بالسكن الاقتصادي والرعاية الصحية، بالإضافة إلى دعم العمل البحثي والعلمي، حيث بلغت هذه المساهمات حوالي 594.861 دولار.

ج- القرض الحسن : يستقبل البنك الودائع في "حساب القرض الحسن" من الراغبين في إقراضها عن طريق البنك كقروض حسنة، حيث بلغ رصيد هذا الحساب في نهاية عام 2016 حوالي 584.46 دولار واستمر البنك بتقديم القروض الحسنة لغايات اجتماعية موزعة على التعليم بنسبة 49% من قيمة التبرعات 39% للمجتمعات التي تواجه صعوبات اقتصادية و10% تنمية المجتمع¹⁶.

د- برنامج الفرص الاقتصادية: وفي إطار جهود بنك البركة الجزائر لدعم برنامج الفرص الاقتصادية، قام البنك بتوفير التمويل بالمراجحة والمشاركة والقرض الحسن لعدد من الأنشطة وفق

الشريعة الإسلامية، ولم يتم قياسها لسنة 2016، بينما كانت الأرقام متوفرة لسنتي 2013 و2014 وشمل ذلك نطاقاً واسعاً من المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في مجال الصناعة التقليدية والتجارة والإنتاج والخدمات، كما يلي:

الجدول 02: تطور المشاركة بنك البركة الجزائري في المشاريع الصغيرة والمتوسط حسب القطاعات الاقتصادية سنتي 2013 و2014

2014	2013	المشاريع الصغيرة والمتوسطة (ألف دولار)	
10,57%	13	21,97%	58
17,07%	21	48,11%	127
47,15%	58	15,91%	42
25,20%	31	3,79%	10
100	123	100	264
			الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مجموعة البركة المصرفية، "معاً نحقق النماء"، تقرير برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية 2013 – 2014، ص 32.

تشتمل القطاعات الاقتصادية التي أولى لها بنك البركة قدراً عالياً من التركيز على كلاً من مجال الزراعة والخدمات، والإنشاءات والعقارات، والقطاع التجاري، والسياحة، والنقل، والحرف والصناعات التقليدية، إلى جانب غيرها من القطاعات الأخرى. وبلغ إجمالي إسهام البنك نحو تلك المشاريع 123.000 دولار سنة 2014 وقد انخفضت مقارنة بسنة 2013 أين كانت 264.000 دولار وقد أتى سيطرة قطاع الخدمات على المشاريع التي يمولها بنك البركة وتشمل أطر التمويل كلا من المضاربة، والمشاركة، والمرابحة، والسلام، والإجارة .

هـ- تطوير الموارد البشرية: تعد عملية تطوير الموارد البشرية في بنك البركة بمثابة ركن محوري في منظومة الموارد البشرية بشكل عام . كما أن تطوير الموظفين يحظى بتركيز متواصل من مجموعة البركة المصرفية.¹⁷

وراقح تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.... بن زيدان فاطمة الزهرة/ بودية فاطمة/ عوادي عبد القادر

2.2.4. طبيعة التبرعات لبنك البركة: تضمن برنامج العمل الخيري لبنك البركة الجزائر مساهمات في مجال التعليم وتنمية المجتمع عن طريق توفير الدعم المالي للمشروعات الخاصة بالسكن الاقتصادي والرعاية الصحية، بالإضافة إلى دعم العمل البحثي والعلمي، حيث ارتفعت هذه المساهمات من 4564 دولار أمريكي سنة 2015 إلى حوالي 594 ألف دولار أمريكي سنة 2016، وهذا ما يظهره الجدول أدناه:

الجدول 03: مجالات تبرعات بنك البركة لسنتي 2015 و2016

2016		2015		البيان
النسبة	القيمة \$	النسبة	القيمة \$	
48,48%	288326	79,67%	3636	التعليم
10,31%	61341	20,27%	925	تنمية المجتمع
2,12%	12588	0,07%	3	الثقافة والفنون والأدب
39,11%	232606	/	/	المجتمعات التي تواجه صعوبات اقتصادية
100	594681	100	4564	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير المسؤولية الاجتماعية لسنتي 2015 و2016.

أ- التعليم: يعد التعليم من أهم الأنشطة الفعالة والحيوية في برنامج البركة للعمل الخيري، بلغ إجمالي المساهمة في قطاع سنة 2016 ما قيمته 288326 دولار ما نسبته 48.48%. بالإمكان تصنيف الجهود المبذولة في قطاع التعليم إلى تمويل المؤسسات التعليمية الجديدة: قام بنك البركة الجزائر في 2013 بالتركيز على تمويل مشاريع البنية التحتية في المؤسسات التعليمية القائمة بلغ 358.000 دولار.

ب- المجتمعات التي تواجه صعوبات اقتصادية: يعتبر برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية هو ثاني برنامج في تقرير البركة للمسؤولية الاجتماعية. وقد تم تخصيص 232606 دولار أي ما نسبته 39.11%.

ج- تنمية المجتمع: تعد تنمية المجتمع بمثابة إحدى الأنشطة الحيوية الأخرى في إطار برنامج العمل الخيري، ويحظى بالمرتبة الأولى في الجهود المبذولة في هذا المضمار، حيث أن جميع وحدات مجموعة البركة تساهم بفعالية في هذا البرنامج. تشمل تنمية المجتمع تمويل المشاريع التي توفر خدمات السكن والرعاية الصحية بأسعار مقبولة وأي شكل من أشكال التنمية التي تعود بالمنفعة للمجتمع¹⁸. بلغ إجمالي المساهمات لعام 2016 في هذه الفئة 61341 دولار ما نسبته 10.31% سنة 2016 رغم انخفاض النسبة مقارنة بـ 2015 أين كانت 20.27%.

د- الفنون والثقافة والآداب: تحظى الفنون والثقافة والآداب بأهمية متكافئة في بنوك البرك، فإن بنك البركة الجزائري يهدف إلى الإسهام في ترويج للعمل البحثي في الشريعة الإسلامية والتمويل والعمل المصرفي. لقد ساهم بـ 12588 دولار ما نسبته 2.12% وتمثل النسبة الأقل في برنامج البنك للمسؤولية الاجتماعية.

5. الخاتمة:

يمكن استخلاص أهم النتائج والتوصيات من هذا البحث الذي تبين فيه أن المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم مجالات أنشطة المصارف الإسلامية كالاتي:

1.5. النتائج: تتمثل في:

- ✓ إن المسؤولية الاجتماعية تعد عنصرا أصيلا في ثقافة البنوك الإسلامية تستمد شرعيتها من القوانين والنظم الإسلامية وليست عنصرا مستوردا من الغرب.
- ✓ إن المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي هي التزام تعديدي أخلاقي، يهدف إلى مشاركة المصرف الإسلامي، في الأنشطة الاجتماعية لتلبية متطلبات المجتمع المختلفة، وتحسين رفاهية المجتمع. كما يسعى المصرف الإسلامي إلى تحقيق التزامه نحو أصحاب الأسهم، والعاملين فيه وتجاه المجتمع الذي يعمل بما المصرف.

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية.... بن زيدان فاطمة الزهراء/ بودية فاطمة/ عوادي عبد القادر

✓ إن الأدوات المالية الإسلامية، تسهم في تغطية جوانب المسؤولية، من خلال القرض الحسن، الزكاة، المضاربة، الإجارة المنتهية بالتمليك، الإستصناع المصرفي، السلم، إما مباشرة عن طريق التعاقد مع الأطراف المختلفة من مودعين أو مقترضين أو مضاربين وغيرهم، و قدرتها على إشباع الحاجات الأساسية لإفراد المجتمع، أو قدرة المصارف الإسلامية على سحب المودعين الصغار، وبالتالي تسهم في زيادة المدخرات على المستوى الكلي.

✓ يلعب البنك البركة الإسلامي دورا رائدا في مجال المسؤولية الاجتماعية إذ استطاع أن يقدم يد العون للمجتمع في ميادين شتى كالتهليل والصحة.

✓ إن البيانات المتوفرة في تقارير البنك البركة الإسلامي أظهرت حرصه على النهوض بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مستوياتها. فعلى صعيد المتعاملين مع البنك عزز المصرف مسؤوليته الاجتماعية من خلال استمرار إنفاقه على مبالغ القرض الحسن، وزيادة تخصيصات صندوق التأمين التبادلي. أما على مستوى الموظفين العاملين في البنك، فقد داوم البنك على الإنفاق على موظفيه لتدريبهم داخل مؤسسات البنك وخارجه. وقد أسهم البنك في الارتقاء بمسؤوليته على مستوى المجتمع من خلال دعمه للمؤسسات التعليمية ودعم الفئات الفقيرة.

✓ أولى بنك البركة قادراً عالياً من التركيز على كلاً من مجال الزراعة والخدمات، والإنشاءات والعقارات، والقطاع التجاري، والسياحة، والنقل، والحرف والصناعات التقليدية، إلى جانب غيرها من القطاعات الأخرى. حيث بلغ إجمالي إسهام البنك نحو تلك المشاريع 123.000 دولار سنة 2014.

✓ ارتفعت المساهمات الخيرية لبنك البركة الجزائر في مجال التعليم وتنمية المجتمع عن طريق توفير الدعم المالي للمشروعات الخاصة بالسكن الاقتصادي والرعاية الصحية، ودعم العمل البحثي والعلمي، من 4564 دولار أمريكي سنة 2015 إلى حوالي 594 ألف دولار أمريكي سنة 2016.

2.5. التوصيات: في الأخير نقدم مجموعة من التوصيات لتنفيذ مبدأ المسؤولية الاجتماعية في

المصارف الإسلامية عامة وفي بنك البركة الجزائري خاصة نوجزها في النقاط التالية:

- ✓ التنسيق بين البنوك الإسلامية داخل البلد الواحد لتوجيه نشاطاتها الاجتماعية نحو قضايا إجتماعية مختلفة حتى لا تتنافس فيما بينها حول قضايا محددة، بل تتوزع نشاطاتها بشكل متكامل لخدمة قضايا المجتمع.
- ✓ تشجيع المصارف الإسلامية للإفصاح عن ممارستها الاجتماعية من خلال مؤشرات رقمية يمكن بواسطتها تبيان تميز ذلك المصرف عن الآخر.
- ✓ الاهتمام بإجراء بحوث ميدانية لتأكيد الإثبات العملي لدور البنوك الإسلامية في التنمية الاجتماعية وللتعرف على أكثر الطرق والوسائل فعالية في إحداث هذه التنمية والإسراع بها.
- ✓ أفراد إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية.
- ✓ تبادل الخبرات بين البنوك الإسلامية للاستفادة من بعض التجارب الناجحة في بعض الدول كماليزيا وباكستان وغيرها من الدول التي لها خبرة طويلة في هذا المجال.

المراجع والهوامش:

¹ World Bank. 2005. *Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria ,Croatia and Romania. Working Paper March.*

² نزار ميهوب، عصام عبد المولى، المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، 2009، ص 12.

³ زينب حسان النابلسي إيمان أحمد المهني ديالا محمد الدبي، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية على تحقيق ميزة تنافسية لدى المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 26، العدد 3، 2018، ص 155.

⁴ السكارنة بلال خلف، أخلاقيات العمل، الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2009، ص 166-168.

⁵ عبدالناصر، طلب الزبود المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في الأردن (2008-2010)، دراسات العلوم الإدارية المجلد 40 العدد 01، 2013، ص 79.

⁶ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية"، المعهد الإسلامي للبحوث لتدريب، جدة، 2004، ص 421.

⁷ العرابي مصطفى و طروبيا نذير، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية - تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، يومي 14-15 فيفري 2012، ص 5.

⁸ لطرش محمد، جمعي جمال، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، العدد التاسع، جوان 2018، ص 241-242.

⁹ محمد صالح علي عياش، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية .. طبيعتها وأهميتها، لطبعة الأولى، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010 نقلاً عن:

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2011/1/28>

¹⁰ بن لحسن الهواري، مهدي ميلود، المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس و الممارسات - دراسة حالة البنك الإسلامي الاردني، ص 6، منشورة على الموقع: ieffpedia.com.

¹¹ نفس المرجع السابق، ص 6.

¹² أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي

الأردني)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (13)، ع (3)، 1438هـ/2017م، ص 286-288.

¹³ مجموعة البركة المصرفية، معا نحقق النماء، تقرير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية 2016، البحرين، ص 02.

¹⁴ مجموعة البركة المصرفية، "معاً كشركاء لبنني عالماً مزدهراً"، تقرير البركة لبرنامج المسؤولية الاجتماعية 2012،

ص 06.

¹⁵ لطرش محمد، جعيل جمال، "المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية- دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني"،

مرجع سبق ذكره، ص 244.

¹⁶ مجموعة البركة المصرفية، "معا نحقق النماء" مرجع سبق ذكره، ص 27.

¹⁷ مجموعة البركة المصرفية، "معاً كشركاء لبنني عالماً مزدهراً"، مرجع سبق ذكره، ص 46-47.